

Distr.: General
7 August 2020
Arabic
Original: English



الدورة الخامسة والسبعون

البند 20 من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)

متابعة تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)

تقرير الأمين العام

موجز

يتضمن هذا التقرير المقدم عملاً بالفقرة 18 من قرار الجمعية العامة 239/73، آخر ما استجد من معلومات عن تنفيذ القرار ولمحة عامة عن أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) المنجزة منذ صدور تقرير الأمين العام عن تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والإسكان والتنمية الحضرية المستدامة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) (A/73/307).

ويورد الأمين العام موجزاً عن الأنشطة التي اضطلع بها موئل الأمم المتحدة على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني ودون الوطني؛ ويقدم استعراضاً مواضيعياً وإقليمياً للبرامج الفرعية الأربعة للبرنامج والمسائل الشاملة المرتبطة به؛ ويقدم آخر المستجدات بشأن تنفيذ الهيكل الإداري الجديد، بما في ذلك جمعية موئل الأمم المتحدة والمجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة عملاً بقرار الجمعية العامة 239/73.



أولا - مقدمة

1 - يتضمن هذا التقرير المقدم عملا بالفقرة 18 من قرار الجمعية العامة 239/73، آخر ما استجد من معلومات عن تنفيذ ذلك القرار ولمحة عامة عن أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) المنجزة منذ صدور تقرير الأمين العام عن تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والإسكان والتنمية الحضرية المستدامة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) (A/73/307).

2 - وقد نفذ البرنامج، تحت قيادة المديرية التنفيذية لموئل الأمم المتحدة، ميمونة مهد شريف، العناصر الأساسية للقرار 239/73، حيث نجح في تقديم الخدمات لكل من الدورة الأولى لجمعية موئل الأمم المتحدة، وثلاث دورات للمجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة، وثمانية دورات لمكتب المجلس، ودورة واحدة للجنة الممثلين الدائمين لموئل الأمم المتحدة. وفي عام 2020، بدأ في تنفيذ الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة 2020-2023، بما يضمن مواءمة ولايته الأساسية مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال تعزيز التنمية الحضرية المستدامة للقضاء على الفقر، والحد من عدم المساواة، وتحقيق الرخاء، والنهوض بالإجراءات المتعلقة بالمناخ، ومنع وقوع الأزمات الحضرية ودعم التعافي منها. وساهم موئل الأمم المتحدة في إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، بالعمل مع مكتب التنسيق الإنمائي لمساعدة المنسقين المقيمين على تعزيز التحضر المستدام وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة. وأنشأ موئل الأمم المتحدة أيضا نظاما شفافا للإبلاغ المالي ونفذ تدابير تقشفية مؤقتة لسد ما لديه من عجز. وأدى بدء تنفيذ عملية لإدارة التغيير وعملية لإعادة الهيكلة إلى الإعلان عن وضع هيكل تنظيمي جديد في عام 2020.

ثانيا - هيكل الإدارة الجديد وأعمال جمعية موئل الأمم المتحدة ومجلسه التنفيذي

ولجنة الممثلين الدائمين التابعة له

ألف - معلومات أساسية عن هيكل الإدارة الجديد

3 - في 20 كانون الأول/ديسمبر 2018، قررت الجمعية العامة في قرارها 239/73 حل مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة واستبداله بجمعية موئل الأمم المتحدة، التي ستكون لها عضوية عالمية. ورحبت الجمعية العامة أيضا في هذا القرار بعمل الفريق العامل المفتوح العضوية الذي أنشأه رئيس لجنة الممثلين الدائمين لموئل الأمم المتحدة، عملا بقرار الجمعية العامة 226/72، وأيدت استنتاجاته وتوصياته المتعلقة بتغيير هيكل الإدارة في موئل الأمم المتحدة؛ ونص القرار أيضا على أن تُعقد الدورة الأولى لجمعية موئل الأمم المتحدة في أيار/مايو 2019، انطلاقا من الأعمال التحضيرية التي أنجزت بالفعل للدورة السابعة والعشرين لمجلس الإدارة. ونص القرار كذلك على أن يعقد المجلس التنفيذي دورته الأولى في نيروبي لمدة ثلاثة أيام في عام 2019، بعد أن تكون جمعية موئل الأمم المتحدة قد انتخبت أعضائه؛ وطُلب فيه إلى لجنة الممثلين الدائمين لموئل الأمم المتحدة أن تعد مشروع النظام الداخلي لجمعية موئل الأمم المتحدة، على أن يُنجز ذلك في موعد أقصاه نيسان/أبريل أو أيار/مايو 2019، لكي يجري اعتماده في الدورة الأولى لجمعية موئل الأمم المتحدة؛

باء - جمعية موئل الأمم المتحدة

4 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حضر ممثلو 124 دولة من الدول الأعضاء الدورة الأولى لجمعية موئل الأمم المتحدة، التي عُقدت في نيروبي في الفترة من 27 إلى 31 أيار/مايو 2019، بمن فيهم أربعة رؤساء دول ووزراء. وانتخبت الجمعية المكسيك بصفة رئيس؛ وألمانيا وبولندا وغانا بصفة نواب للرئيس؛ والصين بصفة مقرر. وانتخبت أيضا 36 عضوا من أعضائها للعمل في المجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة، وأيدت النظام الداخلي للمجلس، وانتخبت أعضاء للعمل في مكتب لجنة الممثلين الدائمين. وعلاوة على ذلك، اعتمدت الجمعية الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة 2020-2023 (القرار 1-1) والقرارات المواضيعية بشأن المبادئ التوجيهية على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المدن والمستوطنات البشرية الأكثر أمانا (القرار 2/1)؛ وتعزيز بناء القدرات من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة والأبعاد الحضرية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 (القرار 3/1)؛ وتحقيق المساواة بين الجنسين عن طريق عمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية من أجل دعم إيجاد مدن ومستوطنات بشرية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة (القرار 4/1)؛ وتعزيز الروابط الحضرية الريفية من أجل الحضرة والمستوطنات البشرية المستدامة (القرار 5/1).

5 - واعتمدت جمعية موئل الأمم المتحدة أيضا إعلانا وزاريا بعنوان "الابتكار من أجل تحسين نوعية الحياة في المدن والمجتمعات المحلية: التعجيل بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة" (HSP/HA.1/HLS.1) والمقررات المتعلقة بالنظام الداخلي للجمعية (HSP/HA.1/HLS.2)، وبالنظام الداخلي للمجلس التنفيذي (HSP/HA.1/HLS.3) وبترتيبات الانتقال إلى هيكل إداري جديد لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (المقرر 3/1).

جيم - المجلس التنفيذي

6 - عقد المجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة اجتماعه الافتتاحي في نيروبي في 30 أيار/مايو 2019، على هامش الدورة الأولى لجمعية موئل الأمم المتحدة. واعتمد نظامه الداخلي وانتخب أول مكتب له، يتألف من الولايات المتحدة الأمريكية بصفة رئيس؛ والاتحاد الروسي والأرجنتين والصين بصفة نواب للرئيس؛ وملاوي بصفة مقرر. واستأنف المجلس دورته الأولى يومي 19 و 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 في نيروبي. واعتمد برنامج عمل موئل الأمم المتحدة وميزانيته لعام 2020 وأنشأ أفرقة عاملة مخصصة معنية بأساليب العمل؛ وبالمسائل البرنامجية والمتعلقة بالميزانية والإدارة؛ وبسياسة إشراك الجهات المعنية؛ واعتمد المجلس خمسة مقررات لضمان متابعة تنفيذ الولايات التي تحيلها الجمعية إلى المجلس، وكذلك ولاياته الخاصة، فيما يتعلق بما يلي: تنفيذ الخطتين الاستراتيجيتين للفترتين 2014-2019 و 2020-2023، والموافقة على برنامج العمل والميزانية للعام 2020 (المقرر 2019/1)؛ والشؤون المالية وشؤون الميزانية والإدارة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (المقرر 2019/2)؛ وتنفيذ الأنشطة المعيارية والتنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، بما في ذلك قرارات ومقررات الجمعية (المقرر 2019/3)؛ وخطة عمل المجلس للعام 2020 (المقرر 2019/4)؛ وأساليب عمل المجلس (المقرر 2019/5).

7 - وقد اجتمع المكتب حتى الآن ست مرات في عام 2020 تحضيرا لدورات المجلس التنفيذي لعام 2020، التي تأخرت نتيجة لجائحة مرض فيروس كورونا المتفشية على الصعيد العالمي (كوفيد-19). وفي 29 حزيران/يونيه 2020، عقد المجلس دورته الافتراضية الأولى لعام 2020، حيث ناقش المشاركون الشؤون المالية وشؤون الميزانية والإدارة، وبرنامج عمل موئل الأمم المتحدة وميزانيته لعام 2020، والتقدم المحرز في تنفيذ القرارات التي اعتمدها جمعية موئل الأمم المتحدة، من بين بنود أخرى. وعلق المجلس تلك الدورة ثم استأنفها في 30 تموز/يوليه، حيث جرى انتخاب أعضاء المكتب الجديد بالتركية للفترة 2020/2021.

دال - لجنة الممثلين الدائمين

8 - عقدت لجنة الممثلين الدائمين، التي كانت تشكل في السابق هيئة عاملة بين الدورات تابعة لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة، اجتماعاتها السبعين والحادي والسبعين والثاني والسبعين في 20 أيلول/سبتمبر 2018 و 6 كانون الأول/ديسمبر 2018 و 10 نيسان/أبريل 2019 على التوالي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصدت اللجنة تنفيذ قرارات المجلس والخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة 2014-2019، واستعرضت التقرير المرحلي السنوي لعام 2018 عن تنفيذ الخطة الاستراتيجية. وتمشيا مع قرار الجمعية العامة 239/73، قامت اللجنة بالأعمال التحضيرية للدورة الأولى لجمعية موئل الأمم المتحدة، بما في ذلك عن طريق إعداد مشروع النظام الداخلي للجمعية والمجلس التنفيذي وعدة مشاريع قرارات ومقررات لكي تنظر فيها الجمعية. واستعرضت اللجنة أيضا مشروع الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة 2020-2023 لكي تواصل الجمعية النظر فيه. وفي 1 تشرين الأول/أكتوبر 2019، اجتمع أعضاء مكتب اللجنة، عقب انتخابهم من قبل الجمعية، لبدء الأعمال التحضيرية للاجتماع الرفيع المستوى الذي من المقرر أن تعقده اللجنة لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الاستراتيجية في حزيران/يونيه 2021.

ثالثا - آخر المستجدات المتعلقة بالتطورات المالية

9 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عمل موئل الأمم المتحدة على تهيئة الظروف المواتية من أجل اجتذاب التمويل. واستنادا إلى الإصلاحات الإدارية، وضعت المديرية التنفيذية تدابير تقشفية، وطبقت الشفافية في الإبلاغ المالي، وأصدرت تكليفا بإجراء عمليات مراجعة مستقلة للحسابات، وتمكنت من تأمين التمويل اللازم للمرحلة الانتقالية من الجهات المانحة في كل من النرويج والسويد. وبفضل هذه التدابير، تسنى لموئل الأمم المتحدة إنجاز 600 من المشاريع الجاري تنفيذها منذ عام 2015، وتصفية عجزه البالغ 5,5 ملايين دولار، والبدء في استعادة ثقة الدول الأعضاء. ونفذ موئل الأمم المتحدة أيضا عملية تغيير وأدخل هيكل تنظيميا جديدا لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للفترة 2020-2023. ومن خلال العمل مع منظومة الأمم المتحدة، تمكن من تعزيز دوره كجهة تنسيق على نطاق المنظومة لتنسيق تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق البعد الحضري لأهداف التنمية المستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، تواصلت المديرية التنفيذية مع حكومات من مناطق متعددة من أجل طلب الدعم لموئل الأمم المتحدة. ولا تزال هذه المبادرة عملا جاريا، حيث توجه الحكومات ردودها إلى موئل الأمم المتحدة بصورة بطيئة. وفي حين أن هذه التدابير لم تمكن البرنامج من تلبية احتياجاته من الإيرادات بعد، فقد أسفرت عن تحسن في الظروف اللازمة لاجتذاب تمويل جديد.

10 - وظل الطلب على الدعم الذي يقدمه موئل الأمم المتحدة للبرامج القطرية وعلى خدماته ومنتجاته التنظيمية قويا. وفي عام 2019، بلغت إيرادات حساب الأغراض الخاصة لمؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية، بعد خصم المبالغ المردودة للجهات المانحة، 26,9 مليون دولار، في حين بلغ صافي إيرادات البرامج الإقليمية والقطرية (التعاون التقني) 113,5 مليون دولار. وبلغ الإنفاق المتعلق بحساب الأغراض الخاصة 39 مليون دولار، بينما بلغ الإنفاق المتعلق بالبرامج الإقليمية والقطرية (التعاون التقني) 115,3 مليون دولار. وفي تموز/يوليه 2020، بلغ صافي المساهمات المقدمة للبرامج المخصصة ما مقداره 65,2 مليون دولار، وهو ما يدل على استمرار الطلب على المساعدة التي يقدمها موئل الأمم المتحدة في مجال البرامج الحضرية.

11 - وعلى الرغم من ازدياد التبرعات غير المخصصة في عام 2019 بنسبة تفوق 40 في المائة، أي من 3,7 إلى 5,2 ملايين دولار، وقيام خمس جهات شريكة حكومية جديدة بتقديم تبرعات غير مخصصة إلى حساب الأغراض العامة لمؤسسة الموئل والمستوطنات البشرية، فإن العجز المسجل في هذا النوع من التبرعات لا يزال كبيرا. ولم يكن مبلغ 5,2 ملايين دولار كافيا لتغطية جميع المصروفات التشغيلية للصندوق غير المخصص للمؤسسة، وقدمت جهتان شريكتان حكوميتان، إحداهما جديدة، 63,1 في المائة من الإيرادات. ووضع المجلس التنفيذي، في مقرر اتخذ في 29 حزيران/يونيه 2020، حدا أقصى قدره 10 ملايين دولار للتبرعات غير المخصصة للمؤسسة، وهو ما يقل بنسبة 47,1 في المائة عن المبلغ المأذون به في عام 2020 والبالغ 18,9 مليون دولار. وبلغت المساهمات التي وردت حتى تموز/يوليه 2020 من 10 جهات شريكة حكومية 1,2 مليون دولار، وهو ما يمثل 6,3 في المائة من المبلغ المأذون به البالغ 18,9 مليون دولار. وتشير توقعات موئل الأمم المتحدة إلى تلقي نحو 4,9 ملايين دولار من التبرعات غير المخصصة في عام 2020، وهو ما سيمثل 25,9 في المائة من الميزانية المعتمدة لعام 2020 و 94,2 في المائة من إيرادات عام 2019.

رابعا - الأنشطة المنفذة على الصعيد العالمي

ألف - إنجازات البرامج العالمية

12 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عززت أدوات التحول والمنتجات المعرفية لموئل الأمم المتحدة قدرة الدول الأعضاء على إحراز تقدم بشأن التوسع الحضري المستدام، ووضع معايير وممارسات دولية للمجتمع العالمي.

13 - وساعدت مذكرة الأمين العام الإرشادية بشأن الأمم المتحدة والأرض والنزاعات التي أقرتها اللجنة التنفيذية التي أنشأها الأمين العام، والتي أعدها موئل الأمم المتحدة ومكتب دعم بناء السلام، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة في مجالات التنمية والشؤون الإنسانية وشؤون حفظ السلام، في تعزيز النهج المتبع فيما يتعلق بالنزاعات التي تنتشِب بشأن الأراضي.

14 - وأتاحت قاعدة البيانات العالمية للقانون الحضري التابعة لموئل الأمم المتحدة (UrbanLex) لما عدده 24 000 مستخدم إمكانية الوصول إلى القوانين الحضرية وإجراء تحليلات للمقارنة بينها. وقد اعتمدت السياسة الحضرية الوطنية، بوصفها المؤشر 11-أ-11 لل غاية 11-1 من غايات أهداف التنمية المستدامة، في الاجتماع العاشر لفريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية

المستدامة. وفي عام 2019، قدم موئل الأمم المتحدة وثيقتين توجيهيتين هما: *How to Formulate a National Urban Policy: a Practical Guide* (طرق صياغة سياسة حضرية وطنية: دليل عملي) و *National Urban Policy: a Guiding Framework* (السياسة الحضرية الوطنية: إطار توجيهي)، لدعم الدول الأعضاء في وضع وتنفيذ السياسات الحضرية الوطنية.

15 - وأصدر موئل الأمم المتحدة المبادئ التوجيهية الدولية بشأن التخطيط الحضري والإقليمي، التي تعتبر المرجع العالمي الرئيسي في هذا المجال. وعجل القرار 5/1 الصادر عن جمعية موئل الأمم المتحدة بشأن تعزيز الروابط الحضرية الريفية من أجل الحضرة والمستوطنات البشرية المستدامة، جهود الدول الأعضاء الرامية إلى توسيع نطاق أنشطتها. وأصدر موئل الأمم المتحدة أيضاً *The Participatory Incremental Planning Toolbox: a Toolbox to Support Local Governments in Developing Countries to Implement the New Urban Agenda and the Sustainable Goals Development* (مجموعة أدوات التخطيط التدريجي التشاركي: مجموعة أدوات لدعم الحكومات المحلية في البلدان النامية لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وأهداف التنمية المستدامة) من أجل توفير التوجيه للتخطيط في سياقات القدرات المحدودة. ومكنت الأداة الجديدة لتقييم مشاريع أهداف التنمية المستدامة المدن من تقييم أدواتها الخاصة بالتخطيط فيما يتعلق بمبادئ التخطيط المستدام. واستحدثت موئل الأمم المتحدة أيضاً أدوات لدعم الحكومات المحلية والوطنية من أجل توسيع نطاق جهودها الرامية إلى تحقيق الغاية 7-11 من غايات أهداف التنمية المستدامة، بشأن جعل الأماكن العامة أكثر أماناً وشمولاً وخضرة وزيادة تيسير الوصول إليها. وتولت المديرية التنفيذية لـ موئل الأمم المتحدة دوراً قيادياً في مجلس العهد العالمي لرؤساء البلديات من أجل المناخ والطاقة بهدف المساعدة في ضمان التنفيذ الفعال للخطة الحضرية الجديدة في المدن الأعضاء في العهد البالغ عددها 10 000 مدينة.

16 - وأعلن موئل الأمم المتحدة عن بدء تشغيل قاعدة البيانات المالية العالمية للبلديات من أجل توفير المعلومات اللازمة للتحليل المقارن لميزانيات البلديات والبيانات السكانية في 94 مدينة. إلى جانب ذلك، انتهى موئل الأمم المتحدة من إعداد النسخة الأولى من أداة التحليل السريع لإيرادات المصادر الخاصة بالموئل، التي تساعد الحكومات المحلية على تشخيص المشاكل في نظم إيرادات المصادر الخاصة. وبالإضافة إلى ذلك، نفذت 61 مدينة برامج إنمائية لفائدة شباب المناطق الحضرية تتعلق بالحيز العام والحكومة وسبل العيش وبناء السلام.

17 - وفي عام 2019، عزز التحالف العالمي لشركات الجهات المشغلة لمرافق المياه قدرات مرافق المياه لفائدة أكثر من مليون مستخدم. بالإضافة إلى ذلك، وحتى آب/أغسطس 2020، كان عدد المدن المشاركة في الحملة العالمية للمدن الحكيمة في مجال إدارة النفايات، التي تهدف إلى اتخاذ إجراءات عاجلة بشأن إدارة النفايات الصلبة، قد بلغ 169 مدينة بعد أن انضمت إلى الحملة 109 مدن في عام 2019.

18 - وطور موئل الأمم المتحدة أدوات بهدف توسيع نطاق المعرفة بشأن منع التشرّد وفقاً للحق في السكن اللائق، وبشأن إسكان المهاجرين في إطار مشروع الهجرة بين مدن منطقة البحر الأبيض المتوسط. وطور كذلك تطبيق شيربا (Sherpa) للهواتف المحمولة من أجل مساعدة أصحاب المصلحة على تقييم تصاميم المساكن المراعية للاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وحتى تموز/يوليه 2020، كان 42 بلداً قد أجرى دراسات موجزة عن قطاع الإسكان بغية وضع سياسات شاملة قائمة على الأدلة في مجال الإسكان.

19 - وفي إطار مواجهة جائحة مرض فيروس كورونا، فإن موئل الأمم المتحدة بصدد وضع دليل للسياسات بعنوان "Building back better through green and resilient basic services in a post-pandemic world" (إعادة البناء بشكل أفضل من خلال خدمات أساسية مراعية للبيئة وقادرة على الصمود في عالم ما بعد الجائحة)؛ وآخر بعنوان Integrating Health in Urban and Territorial Planning: a Sourcebook (دليل بشأن إدماج الصحة في التخطيط الحضري والإقليمي)، الذي صدر بمشاركة مع منظمة الصحة العالمية؛ وسلسلة من الحلقات الدراسية الافتراضية بشأن الروابط بين المناطق الحضرية والريفية في سياق مرض كوفيد-19؛ وبيانات سياساتية بشأن منع عمليات الإخلاء أثناء الجائحة.

20 - وأثبت موئل الأمم المتحدة من خلال برامجه العالمية أن العمل التنظيمي والتنفيذي يكون له تأثير أكبر عندما يستند تطوير الأدوات وتنفيذ المشاريع إلى الشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين، وكذلك أن الشراكات تدعم التعلم الشامل لعدة قطاعات، وتعزز المسؤولية المحلية وتشجع الأفكار الجديدة. وقد انطبق ذلك على الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي والبرنامج الوطني للسياسات الحضرية، مثلما انطبق على البرنامج التشاركي لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة، والمرصد العالمي للحضر، والبرنامج العالمي للحيز العام.

21 - ومن أجل دعم تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، وتكييف الأبعاد الحضرية لأهداف التنمية المستدامة مع السياق المحلي ورصد الغايات والمؤشرات ذات الصلة بالمناطق الحضرية، نشر موئل الأمم المتحدة مبادئ توجيهية بشأن جمع البيانات وتحليلها ورصدها. ودعم 90 بلدا فيما يخص رصد البيانات الحضرية وتصنيفها، بما في ذلك المؤشرات الجنسانية، من أجل الاسترشاد بها في وضع السياسات وضمان عدم ترك أحد خلف الركب. ونظم الموئل كذلك 18 حلقة عمل، حضرها ما مجموعه 1 000 مشارك، بشأن تحسين سبل تطبيق التوصيات الدولية المتصلة بإحصاءات المستوطنات البشرية على الصعيد المحلي.

22 - وقد اعتمد موئل الأمم المتحدة نهجا تدريجيا في تصميم الإبلاغ عن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، استنادا إلى الإطار العالمي لرصد أهداف التنمية المستدامة والجهود الأخرى التي تقودها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. ويشمل هذا النهج وضع منصات للبيانات الشاملة وتعزيز الشراكات مع الكيانات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، بهدف رصد عينة نموذجية من المدن الوطنية حتى يتسنى الإبلاغ عن التقدم المحرز على الصعيد الوطني مع الحد من التحيز الانتقائي.

23 - قد تولى موئل الأمم المتحدة، من خلال مرصده الحضري العالمي، قيادة مناقشات مشتركة بين الوكالات بشأن وضع إطار للمؤشرات يتماشى مع مؤشرات الغايات ذات الصلة من أهداف التنمية المستدامة، وتماشيا مع المبادئ التوجيهية للإبلاغ عن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. ووضع موئل الأمم المتحدة نموذج المرصد الحضري لجمع وتحليل البيانات الحضرية، بالشراكة مع المدن، وقدم التوجيه للحكومات بشأن إنشاء مراصد حضرية. وتيسر الشبكة العالمية للمراصد الحضرية الناتجة عن ذلك جمع البيانات وتجميعها على الصعيد المحلي ومقارنة البيانات على الصعيدين الوطني والإقليمي. وهي تساهم في جمع البيانات عن مرض كوفيد-19 في المدن.

24 - وقام موئل الأمم المتحدة أيضا بإعداد مبادرة ازدهار المدن، وهي إطار عالمي ترصد من خلاله الدول الأعضاء العناصر الحضرية لخطة عام 2030. وقد استخدم موئل الأمم المتحدة مبادرة ازدهار المدن لرصد أداء المدن على الصعيد العالمي في ضوء مجموعة أساسية من المؤشرات التي تتيح تتبع الشمولية،

والبنية التحتية، والبيئة، والإنتاجية، والإسكان، والمياه، والصرف الصحي، والوصول إلى شبكة الإنترنت، والمشاركة المدنية في التخطيط الحضري، من بين جوانب أخرى. وبالتشاور مع كيانات الأمم المتحدة وشركائها، عمل موئل الأمم المتحدة على تعزيز الإطار لضمان مراعاته على نحو ملائم لاعتبارات تمكين المرأة، ومشاركة الشباب، وحقوق الإنسان.

باء - الدعوة على الصعيد العالمي

المنتدى الحضري العالمي

25 - يُعد المنتدى الحضري العالمي، الذي أنشأته الجمعية العامة بموجب قراراتها 205/56 و 206/56، والذي يعقده موئل الأمم المتحدة مرة كل سنتين منذ عام 2002، المؤتمر الرائد في العالم في مجال المدن والتوسع الحضري المستدام. وقد عُقدت الدورة العاشرة للمنتدى، التي ركزت على موضوع "مدن الفرص: ربط الثقافة بالابتكار"، في أبوظبي في الفترة من 8 إلى 13 شباط/فبراير 2020. والمنتدى هو مؤتمر تشاركي وغير تشريعي للأمم المتحدة. وقد حضر المؤتمر نحو 13 000 مشارك من 169 بلدا في عام 2020، منهم أكثر من 1 000 مشارك يمثلون 43 بلدا من أقل البلدان نموا.

26 - وأتاحت الجلسة للمشاركين منصة للتعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين. وقد عُقد أكثر من 500 حدث، مما أسهم في زيادة الوعي بالتوسع الحضري المستدام، وتوليد المعرفة الجماعية، ومناقشة الحلول المبتكرة، وزيادة التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين. وكانت هذه أول سنة يستضيف فيها العالم العربي هذا المنتدى، وهو ما شكل فرصة جيدة لعرض إنجازات المنطقة بوصفها مركزا عالميا للابتكار والتبادل الثقافي، بالنظر إلى وجود أكثر من 190 جنسية في أبو ظبي نفسها.

27 - وتمخض المنتدى عن الإجراءات المعلنة في أبو ظبي، وهي خلاصة وافية من الالتزامات التي أُعدت بالتشاور مع أصحاب المصلحة بشأن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة لتسريع التقدم في تحقيق الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة. وسيقدم موئل الأمم المتحدة التقرير النهائي عن الدورة إلى مجلسه التنفيذي في تشرين الأول/أكتوبر 2020. وستستضيف كاتوفيتشه، بولندا، الدورة الحادية عشرة في عام 2022.

المنتديات الحضرية الوطنية

28 - عملا بالفقرتين 41 و 92 من الخطة الحضرية الجديدة، تُعتبر المنتديات الحضرية الوطنية منصات وطنية يناقش من خلالها أصحاب المصلحة المتعددون السياسات المتعلقة بالتنمية الحضرية المستدامة ويعملون على تعزيز المشاركة الواسعة في عمليات صنع القرار. وهي تكفل التنسيق بين المساهمات الوطنية في الخطة الحضرية الجديدة وتنفيذها الفعال من أجل التعجيل بإنجاز خطة عام 2030. وفي عامي 2018 و 2019، نظمت 20 دولة تمثل جميع المناطق منتديات حضرية وطنية لرصد التقدم المحرز وتقديم التزامات تخص مجال التنمية الحضرية الوطنية، مع تعبئة الحلول على المستوى المحلي والعمل مع الشركاء بهدف تحويل المدن. وعُرضت نتائج المنتديات في الدورة العاشرة للمنتدى الحضري العالمي.

منصة الخطة الحضرية

29 - في عام 2019، وضع موئل الأمم المتحدة منصة الخطة الحضرية لتمكين الدول الأعضاء والجهات الفاعلة المحلية وغير الحكومية من رصد التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وتجمع المنصة الإلكترونية البيانات المستمدة من منصة خطة كيتو لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، التي صُممت لأغراض مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)؛ وقاعدة بيانات تضم أفضل 5 000 ممارسة من جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات في مجال تحسين ظروف المعيشة؛ وأفضل الممارسات العالمية لجائزة غوانغزو الدولية للابتكار الحضري وبرنامج أفضل الممارسات العالمية "إكسبو دبي لعام 2020".

30 - وتتضمن المنصة تقارير وطنية عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وعن تحقيق البعد الحضري لأهداف التنمية المستدامة. وهي ترصد الالتزامات التي تم التعهد بها في المنتدى الحضري العالمي وفي المنتديات الحضرية الإقليمية والوطنية، وتمكّن من تبادل البيانات والممارسات المتعلقة بالجوانب الحضرية. وبالإضافة إلى تيسير تقديم التقرير الرباعي السنوات عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في عام 2022، فإنها تساهم في تنفيذ استراتيجية التنمية الحضرية المستدامة المطبقة على نطاق كامل منظومة الأمم المتحدة وفي منبر معارف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وقد صُممت المنصة من أجل سد الفجوة الناجمة عن عقد دورة المنتدى الحضري العالمي مرة كل سنتين وتيسير التحضير للدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة في عام 2023.

الاحتفالات باليوم العالمي للموئل واليوم العالمي للمدن

31 - اختار موئل الأمم المتحدة "إدارة النفايات الصلبة على مستوى البلديات" موضوعاً لليوم العالمي للموئل لعام 2018، مع التركيز على إعادة التفكير في طرق إدارة النفايات وتشجيع المدن على الانضمام إلى حملة المدن الحكيمة في مجال إدارة النفايات. واستضافت كينيا الاحتفال العالمي باليوم العالمي للموئل لعام 2018 في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2018 في مقر موئل الأمم المتحدة في نيروبي. وقد منح رئيس كينيا، أوهورو كينياتا، سجل شرف موئل الأمم المتحدة لخمسة فائزين تقديراً لمساهماتهم في التوسع الحضري المستدام.

32 - وفي اليوم العالمي للموئل لعام 2019، الذي احتُفل به في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2019 حول موضوع "التكنولوجيات الرائدة بوصفها أداة مبتكرة لتحويل النفايات إلى ثروة"، ألقى الضوء على الطرق المبتكرة التي يمكن من خلالها للتكنولوجيات الجديدة أن تحول النفايات إلى موارد. وناقش المشاركون الحلول المتعلقة بإدارة النفايات والابتكارات الاجتماعية الهادفة إلى دعم التنمية المستدامة. وعُقد هذا الحدث في المتحف الوطني للأنثروبولوجيا في مكسيكو سيتي، وتضمن حلقات نقاش حول اقتصاد التدوير والهجرة والاقتصاد غير النظامي.

33 - وقد اختار موئل الأمم المتحدة لليوم العالمي للمدن لعام 2018 موضوع "بناء مدن مستدامة وقادرة على الصمود"، مع التركيز على الحد من مخاطر الكوارث المحتملة ومنع حدوثها. وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر 2018، استضافت ليفربول، بالمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الاحتفال العالمي باليوم العالمي للمدن لعام 2018، الذي تضمن أيضاً ربطاً حياً مباشراً مع غلاسكو، بالمملكة المتحدة، ومع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في باريس. وركزت حلقات العمل التي سبقت هذا

الحدث على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للقدرة على الصمود. وتضمن الاحتفال العالمي باليوم العالمي للمدن لعام 2018، الذي حضره صحفيون صينيون، إصدار التقرير السنوي *لدليل شنغهاي* لعام 2018، وهو دليل يخصص التنمية الحضرية المستدامة في القرن الحادي والعشرين. وقد تضمنت الاحتفالات التي نُظمت في ليفربول أيضا معرضا حول الصين.

34 - أما موضوع اليوم العالمي للمدن لعام 2019، الذي عُقد في 31 تشرين الأول/أكتوبر 2019، فقد كان "تغيير العالم: الابتكارات وحياء أفضل للأجيال القادمة"، مع التركيز على زيادة الوعي بالابتكارات من أجل تحسين حياة سكان المناطق الحضرية. وألقت المناقشات الضوء على مواضيع الابتكار الرقمي في مجال تقديم الخدمات الحضرية، والتكنولوجيات الرائدة لأجل التخطيط الشامل للجميع، والفرص المتاحة في مجال الطاقة المتجددة. واستضاف الاتحاد الروسي لأول مرة الاحتفال العالمي باليوم العالمي للمدن لعام 2019، إذ استقبلت إيكاترينبورغ مشاركين من 40 بلداً. وتضمن الاحتفال ربطا حيا مباشرا مع احتفالات في بلباو، بإسبانيا، وإيسترأ في منطقة موسكو، وباريس. وشملت حلقات العمل التي سبقت هذا الحدث جلسة استضافها السفراء الشباب المعنيون بأهداف التنمية المستدامة في الاتحاد الروسي.

الحملة الحضرية العالمية

35 - واصلت الحملة الحضرية العالمية العمل مع الجهات الشريكة لموئل الأمم المتحدة من خلال تنظيم سلسلة جديدة من "تجمع المفكرين الحضريين"، شارك فيها ما يزيد عن 12 000 فرد من جميع أنحاء العالم للمشاركة في 51 مناسبة. وقد ركزت هذه الأنشطة على وضع خطط عمل لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. واستهلّ موئل الأمم المتحدة أيضا سلسلة من الحلقات الدراسية الشبكية للتعلّم في الفترة من أيار/مايو إلى تموز/يوليه 2020 في إطار خطة موئل الأمم المتحدة لمواجهة كوفيد-19. وعلى مدى 40 جلسة، قدم أكثر من 2 000 مشارك توصيات بشأن التخطيط الحضري والإسكان والخدمات الحضرية والعمالة والتنقل.

جيم - أنشطة الشراكة الأخرى

36 - في أيار/مايو 2019، عقد موئل الأمم المتحدة منتدى عالمياً لأصحاب المصلحة قبل حلول موعد الدورة الأولى لجمعية موئل الأمم المتحدة، وهو ما مكّن أصحاب المصلحة من تحديد دورهم في تعزيز الابتكار من أجل المدن والمجتمعات المحلية المستدامة، وكذلك من تعزيز التعاون مع موئل الأمم المتحدة في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أنشأت المديرية التنفيذية أيضا فريقا استشاريا معنيا بإشراك أصحاب المصلحة لاستكمال المبادرات الرامية إلى تبسيط الاتصال والتعاون فيما بين أصحاب المصلحة.

37 - ونظم أصحاب المصلحة في موئل الأمم المتحدة جمعيات تأسيسية قبل انعقاد الدورة العاشرة للمنتدى الحضري العالمي، وساهموا في أنشطة مواضيعية خلال الدورة من أجل تعزيز التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين للنهوض بخطة عام 2030. وأثناء الدورة، أعلن موئل الأمم المتحدة أيضا افتتاح منصة الاستثمار للمدن التي شارك فيها أكثر من 1 000 كيان من الكيانات الخاصة. وقد اجتذبت المنصة أكثر من 20 مؤسسة مالية منذ افتتاحها.

38 - وعمل مؤئل الأمم المتحدة على تيسير عقد حلقات عمل لتمكين أصحاب المصلحة على نحو يتيح لهم تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة بهدف التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث شارك فيها موظفون إحصائيون ومنظمات شعبية ومهنيون وممثلون عن الأوساط الأكاديمية. وعزز مؤئل الأمم المتحدة كذلك تعاونه مع السلطات المحلية من خلال العمل مع المدن المتحدة والحكومات المحلية واللجان الإقليمية، وكذلك بشكل مباشر مع المدن لتشجيع الاستعراضات المحلية الطوعية.

39 - وفي كانون الثاني/يناير 2020، قُدمت إلى الدول الأعضاء استراتيجية مؤئل الأمم المتحدة بشأن الشراكة للفترة 2020-2023 لتتظّر فيها. وتتضمن الاستراتيجية توجيهها بشأن إقامة الشراكات وتسخيرها، وتعميق فرص التعاون الاستراتيجي، وإنشاء منصات لتطوير الشراكات وتعبئة الموارد من أجل النهوض بعمل مؤئل الأمم المتحدة.

خامسا - النتائج التي تم التوصل إليها على كل من الصعيد الإقليمي والوطني ودون الوطني لدعم تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة

ألف - التعاون مع اللجان الإقليمية وآليات التعاون الإقليمي

40 - وطّد مؤئل الأمم المتحدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير تعاونه مع اللجان الإقليمية الخمس باستخدام آليات التعاون التابعة لهيكل الأمم المتحدة الإقليمي الناشئ ومواءمتها مع المؤتمرات الوزارية الإقليمية المعنية بالإسكان والتنمية الحضرية. ويكتسي دور اللجان وممثلي كيانات الأمم المتحدة على الصعيد الإقليمي أيضا أهمية بالغة في التواصل مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين المعنيين بالمناطق الحضرية في كل منطقة إقليمية، ومن ثم الإسهام في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة للتعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

41 - ونظم مؤئل الأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ الدورة السابعة لمنتدى المناطق الحضرية في آسيا والمحيط الهادئ، التي عقدت في بينانغ، ماليزيا، في تشرين الأول/أكتوبر 2019، وتضمنت إصدار تقرير عنوانه "مستقبل مدن آسيا والمحيط الهادئ لعام 2019: مسارات تحويلية بهدف تحقيق التنمية المستدامة". وشهدت الدورة افتتاح كل من مرفق للدعم التقني للمدن والشركاء الإقليميين، وأكاديمية رؤساء البلديات في آسيا والمحيط الهادئ، وذلك بالتعاون مع منظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية. وكان من بين الإنجازات الأخرى التي تحققت عقد منتدى المناطق الحضرية الخامس لمنطقة المحيط الهادئ في فيجي في تموز/يوليه 2019، والذي نظمه كل من مؤئل الأمم المتحدة، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، وأمانة منتدى جزر المحيط الهادئ، ومحفّل الحكم المحلي للكمولث. واتفق الشركاء الحكوميون في المنتدى على ترسيخ عملية تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في منطقة المحيط الهادئ ضمن هيكل التنمية الإقليمية. وساهم المؤئل في التحالف الإقليمي المعني بمسألة بالتنقل البشري والتوسع الحضري في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث قام بتجميع استقصاءات التقييم السريع لإدراجها في الخلاصة الوافية المعنونة "كوفيد-19 في بؤرة التركيز"، ودعم عمل منظومة الأمم المتحدة مع رؤساء البلديات وقادة المجتمعات المحلية في المنطقة.

42 - وفي عام 2018، عقد مؤئل الأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) حلقات عمل إقليمية حول المؤشرات المتعلقة بإدارة الأراضي والمستوطنات العشوائية والمستوطنات البشرية،

ونظما في عام 2019 حواراً إقليمياً حول السياسات الحضرية الوطنية مع ممثلي الأردن وتونس والسودان ولبنان ودولة فلسطين. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، شارك الممثل في المنتدى الوزاري العربي المعني بالإسكان والتنمية الحضرية، حيث عرض تقرير "العمل المناخي المحلي في المنطقة العربية: الدروس المستفادة وسبل المضي قدماً". وساهم الممثل، تحت قيادة الإسكوا، في إعداد تقرير التنمية العربية المستدامة لعام 2020 و"تقرير الحالة عن الهجرة الدولية في المنطقة العربية لعام 2019". وعزز أيضاً قدرات الحكومات المحلية على تنفيذ ورصد الخطط الاقتصادية لمواجهة أزمة كوفيد-19. وعمل الممثل أيضاً كعضو نشط في منبر التعاون الإقليمي في المنطقة العربية، وشارك برنامج الأمم المتحدة للبيئة في قيادة التحالف المعني بمسألة التوسع الحضري من أجل إدماج التنمية الحضرية المستدامة كوسيلة للتعبيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وشارك الممثل أيضاً في تحالفات تُعنى بمسائل الشؤون الجنسانية والبيئة وتغير المناخ والشباب والهجرة، وهو عضو في الفريق العامل المعني بالبيانات الذي يساهم في مركز المعارف الإقليمي.

43 - وفي حزيران/يونيه 2018 عقد مئول الأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية لأفريقيا اجتماعاً وزارياً للمنطقة الأفريقية في كمبالا بشأن الإطار الإقليمي المنسق لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وخلال الدورة العاشرة للمنتدى الحضري العالمي، قام الممثل واللجنة بتسيير اجتماع وزاري للمنطقة الأفريقية من أجل التخطيط لمؤتمر القمة الأفريقي - الفرنسي بشأن المدن والمناطق المستدامة لعام 2020 وتنشيط المنتدى الوزاري الأفريقي المعني بالإسكان والتنمية الحضرية. وفي كانون الأول/ديسمبر 2018، قام الممثل بتزويد الاتحاد الأفريقي بالدعم التقني اللازم لعقد الاجتماع الثامن لمكتب لجنة الاتحاد الأفريقي الفنية المخصصة لشؤون الخدمات العامة والحكومات المحلية والتنمية الحضرية واللامركزية في أديس أبابا؛ وأعد خطة عمل لتلك اللجنة في أيار/مايو 2020. ووفر الدعم أيضاً لاجتماع تقني للجنة التوجيهية للاتحاد الأفريقي المعنية بالقانون النموذجي المتعلق بقيم ومبادئ الإسكان والمستوطنات البشرية المستدامة والتنمية الحضرية، عقد في بوجومبورا في نيسان/أبريل 2019. وعقب تفشي جائحة كوفيد-19، قام كل من مئول الأمم المتحدة، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، ومصرف التنمية الأفريقي، ومنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية، وشركة المئول والإسكان في أفريقيا بإعداد تقرير تحليلي وعقد حلقة دراسية شبكية بعنوان "كوفيد-19 في المدن الأفريقية: الآثار والاستجابات والسياسات"، إضافة إلى البدء في إعداد التقرير الإقليمي لأفريقيا بشأن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة ودعم الجهود التي تبذلها المدن في أفريقيا لإعداد استعراضات محلية طوعية. ومئول الأمم المتحدة عضو نشط في مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في منطقة أفريقيا، ويساهم بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في التحالف المعني بمسألة الرقمنة والتكنولوجيا والابتكار في منطقة أفريقيا.

44 - وأعد الممثل واللجنة الاقتصادية لأوروبا موجزا وطنيا عن خصائص الإسكان وإدارة الأراضي في بيلاروس، ووضع سياسات قائمة على الأدلة في مجال الإسكان المستدام والتنمية الحضرية المستدامة في أوروبا واستحدثا منهجية لجمع البيانات عن الإسكان والتنمية الحضرية في ألبانيا وأوكرانيا وجورجيا وقيرغيزستان وكازاخستان. وقام الممثل واللجنة بالترويج لمبادرة المدن الذكية المستدامة من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في بيلاروس والجبيل الأسود وجورجيا وقيرغيزستان وكازاخستان ولخطط التعافي من أزمة كوفيد-19 كي تستعين بها الحكومات المحلية في كازاخستان. وفي إطار عمل المئول مع لجنة الإسكان وإدارة الأراضي التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا، شارك في استضافة مائدة مستديرة ركزت على الهدف

11 من أهداف التنمية المستدامة وقام بالترتيب للأعمال التحضيرية لمنتدى رؤساء البلديات لعام 2020، المقرر عقده في تشرين الأول/أكتوبر 2020. وتعاون الممثل مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا وسائر كيانات الأمم المتحدة في منبر التعاون الإقليمي، فقام بتعميم منظور التوسع الحضري في التحالفات القائمة في المنطقة الأوروبية والمعنية بمسائل تغير المناخ والبيئة، والبيانات والرصد، والشؤون الجنسانية، والهجرة، والتعافي الاجتماعي والاقتصادي من جائحة كوفيد-19، كما قام بربط مراكز المعارف الإقليمية بمنصة الخطة الحضرية.

45 - وأعد ممثل الأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي خطة عمل إقليمية لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، ونظماً مؤتمر المدن في سانتياغو، وعقد منتدى التنمية الحضرية المستدامة. وعملاً أيضاً مع مبادرة تحالف المدن، واتحاد الإسكان للبلدان الأمريكية، والمنظمة الدولية لممثل من أجل البشرية بغية النهوض بمركز الممارسين في مجال الإسكان الحضري. وساند الممثل التحالف اللاتيني - الأمريكي الذكي بشبكات من البلديات لإدماج الخطة الحضرية الجديدة في مفهوم "المدن الذكية" بهدف تنشيط المنافع العامة. وفي سياق عمل الممثل مع الجمعية العامة للوزراء والسلطات الرفيعة المستوى لقطاع الإسكان والتنمية الحضرية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، قام بالترويج للصكوك السياسية المتعلقة بالمناطق الحضرية من أجل التعافي من الجائحة. ونظم الممثل فعاليات إقليمية مع رابطات الحكومات المحلية، من قبيل شبكة المدن التابعة للسوق الجنوبية المشتركة واتحاد أمريكا اللاتينية للمدن والبلديات ورابطات البلديات لتعزيز التحليل المتعدد الأبعاد من أجل بلوغ أهداف التنمية المستدامة في المدن. ودعمت منظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وممثل الأمم المتحدة منظومة التكامل بين دول أمريكا الوسطى فيما تبذله من جهود لوضع خطة للصمود بعد أزمة كوفيد-19. وقدم الممثل الدعم للتحالفات المعنية بمسائل التنقل البشري (الهجرة والمدن) والحماية الاجتماعية (المستوطنات العشوائية) وأنشأ منصة حضرية إقليمية كجزء من المنصة الإقليمية لإدارة المعارف لأغراض تنفيذ أهداف التنمية المستدامة بغية الترويج للجيل القادم من السياسات الحضرية الوطنية.

باء - الأعمال التنظيمية والتنفيذية على كل من الصعيد الإقليمي والوطني ودون الوطني

46 - روج ممثل الأمم المتحدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير لمفهوم الاستمرارية في الحقوق المتعلقة بالأراضي، والذي كان له تأثير على السياسات الوطنية المتعلقة بالأراضي في أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا ونيبال. وقد عملت الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي على الحد من عمليات الإخلاء القسري وتحسين تأمين الحيازة من خلال العمل مع سكان الأحياء الفقيرة والمنظمات التي تمثلهم والحكومات المحلية لحصر 300 000 أسرة معيشية تقطن مستوطنات عشوائية في أوغندا والفلبين وكينيا وناميبيا. ومكنت البيانات التي تم الحصول عليها بشأن الظروف السائدة في المستوطنات كلا من السكان ومسؤولي الحكومات المحلية من تطبيق بدائل لسياسات الإخلاء القسري واستحداث ترتيبات لضمان حيازة الأراضي ووضع خطط إنمائية على أساس المناطق. واضطلعت إيران (جمهورية - الإسلامية) وليسوتو بعمليات مماثلة لإصلاح التشريعات المتعلقة بالمناطق الحضرية.

47 - ومن خلال برنامج المدن الأكثر أماناً والشبكة العالمية للمدن الأكثر أماناً المنتسبة إليه، تعاون ممثل الأمم المتحدة مع مسؤولي الإدارة الحضرية لبناء القدرات في مجال منع الجريمة في المناطق الحضرية وتعزيز السلامة في المناطق الحضرية في الأرجنتين وجنوب أفريقيا وشيلي وكينيا والمكسيك.

48 - وقدم الممثل المساعدة التقنية بشأن الروابط الحضرية - الريفية إلى أوغندا، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وزامبيا، وغينيا، والكاميرون، وكولومبيا، وموزامبيق، ونيجيريا، ودولة فلسطين. وقدم البرنامج العالمي لمدن المستقبل دعماً في مجال التخطيط على مستوى المدن إلى إندونيسيا، والبرازيل، وتايلند، وتركيا، وجنوب أفريقيا، والفلبين، وفييت نام وماليزيا، وميانمار، ونيجيريا.

49 - وفي المملكة العربية السعودية، عمل ممثل الأمم المتحدة، من خلال برنامج المدن السعودية في المستقبل، مع 17 مدينة لتصميم مراكز حضرية مرصوفة البنيان وقادرة على الصمود وحاضنة للجميع. وأقام الممثل شراكة مع البلديات في أفغانستان لإنشاء سجلات ضريبية دقيقة فيما يتعلق بتحصيل "الصفائية" (رسوم الخدمات البلدية) من خلال إعداد مسوح وأدلة للممتلكات. وقد يسّر المنتدى الأفريقي للمدن النظيفة تبادل المعارف وعزز إدارة النفايات فيما بين 65 مدينة مشاركة في 35 بلداً أفريقياً.

50 - وأقام الممثل شراكة مع أوغندا، وبوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، ورواندا، وكينيا لتعزيز الكفاءة في استخدام الطاقة والموارد في السياسات الوطنية للإسكان، وقام بوضع مبادئ توجيهية وتقديم الدعم التقني. وقدم الممثل الدعم لكل من إكوادور وألبانيا ووأكرانيا والبرازيل وبلغاريا وجورجيا وقيرغيزستان وكولومبيا لتنفيذ إطار لمنع عمليات الإخلاء القسري.

51 - وتلقى البرنامج التشاركي لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة تمويلاً مشتركاً مباشراً من أجل الارتقاء بأحوال الأحياء الفقيرة على مستوى المدينة في مدن تقع في عدة بلدان شريكة، منها البحرين، وجنوب أفريقيا، والسنغال، وغامبيا، وكابو فيردي، والكاميرون، والكونغو، ومالي، ومدغشقر، والمملكة العربية السعودية، والنيجر. ونفذ 20 بلداً الأطر السياساتية والتنظيمية لتعزيز تحسين أحوال الأحياء الفقيرة على نحو متكامل.

52 - وبحلول نهاية عام 2019، كانت 30 مدينة قد استخدمت أداة توصيف قدرات المدن على الصمود لتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة التأثيرات المتعددة المخاطر وتغير المناخ. وكان ممثل الأمم المتحدة قد قدم الدعم للتعافي من الكوارث الطبيعية والنزاعات التي طال أمدها في إثيوبيا، وأفغانستان، وباكستان، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وسري لانكا، والسودان، والصومال، والعراق، والفلبين، ولبنان، وليبيا، وميانمار، واليمن ودولة فلسطين. وقد استخدم ممثل الأمم المتحدة نهجاً متكاملًا من حيث الأبعاد المكانية للربط بين مختلف القطاعات والشرائح السكانية والهياكل عبر البيئة الحضرية، بما يتماشى مع الجهود الإنسانية الرامية إلى الأخذ بنهج التنمية المستدامة.

53 - وفي نيسان/أبريل 2019، في أعقاب إعصاري إيداي وكينيث في موزامبيق، دعم الممثل مجموعة العمل الإنساني المعنية بتوفير الملاجئ، من خلال العمل على النهوض بسياسة إعادة الإعمار في المناطق الحضرية لضمان حلول لتوفير الملاجئ تتسم بقدر أكبر من الاستدامة مقارنة بالمأوى المؤقت.

54 - وفي عام 2018، أطلق ممثل الأمم المتحدة مركز بناء القدرة على الصمود في المناطق الحضرية، وهو عبارة عن منبر للجهات الفاعلة في مجال بناء القدرة على الصمود في المناطق الحضرية. ووضع الممثل في عام 2019، بصفته عضواً مؤسساً في التحالف العالمي لمواجهة الأزمات في المناطق الحضرية، استراتيجيات للحد من الأزمات التي تؤثر في المناطق الحضرية والتعافي منها، وأصدر، بالتعاون مع الدائرة المشتركة المعنية بتحديد سمات المشردين داخلياً، مبادئ توجيهية بشأن "توصيف المناطق الحضرية من أجل استجابات أفضل للأزمات الإنسانية". وترأس الممثل أيضاً برنامج تعاون ميدليلين بشأن القدرة على

الصمود الحضري، وذلك في إطار عمله مع البنك الدولي ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث لدعم 4 000 مدينة، وقام بتوجيه 2 بليون دولار سنوياً لتمويل نمو المناطق الحضرية بصورة مستدامة تعزز قدرتها على الصمود.

55 - وفي عام 2019، بدأ موئل الأمم المتحدة العمل في شراكة مع منظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية واللجنة الاقتصادية لأفريقيا على إعداد طبعة عام 2020 من تقرير *المدن في العالم*، الذي يستكشف قيمة التوسع الحضري المستدام. واستعرض مجلس استشاري مكون من 12 منظمة مسودة أولى من التقرير، الذي من المقرر أن يتم إصداره في اليوم العالمي للمدن لعام 2020.

56 - وقدم الموئل خدمات استشارية بشأن السياسات الحضرية الوطنية لكل من بنغلاديش، وجزر سليمان، وسري لانكا، والفلبين، وفييت نام، وكيريباس، وميانمار. واستناداً إلى هذه التجربة، وضع الموئل مبادئ توجيهية بشأن تعميم مراعاة تغير المناخ في السياسات الحضرية الوطنية. وقدم الموئل الدعم إلى أنغولا، وتشاد، وزامبيا، وكابو فيردي، والكاميرون، ومدغشقر لوضع سياسات حضرية وطنية، وساعد الدول الأعضاء على إصدار مشاريع سياسات في جمهورية الكونغو الديمقراطية والسنغال، والصومال، وغينيا، وليسوتو، ومالي، وموزامبيق، ونيجيريا. وساهم الموئل في وضع المخططات المكانية الوطنية لكل من بوتسوانا ورواندا، وفي إعداد سياسة المستوطنات البشرية في زمبابوي، وخطة إثيوبيا الاستشرافية العشرية. ويسر الموئل أيضاً وضع السياسات الحضرية الوطنية في الأردن وتونس والسودان ولبنان ومصر، ليكفل بذلك الإدارة المتعددة المستويات للتنمية الحضرية.

57 - وفي سياق عمل الموئل من خلال عمليات التخطيط الوطنية والحكومات المحلية، دعم جهود الحكومات الرامية إلى تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في بوتسوانا وتشاد وتوغو وجزر القمر وجمهورية أفريقيا الوسطى وغابون وموريتانيا والصومال وكينيا (على الصعيد الوطني وفي مجالس محلية مختارة) وكوت ديفوار. وقدم الموئل الدعم أيضاً لاستراتيجيات تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في كوبا، بما في ذلك وضع سياسة وطنية للإسكان. وفي الجمهورية الدومينيكية والسلفادور وكوستاريكا، قام الموئل بتعزيز النهج المتبعة لتنفيذ الخطة على الصعيد دون الوطني من أجل تكييف أهداف التنمية المستدامة مع السياق المحلي.

58 - وقدم موئل الأمم المتحدة الدعم للدول الأعضاء في النهوض بالتوسع الحضري المستدام في سياق الإنعاش وإعادة الإعمار بعد انتهاء النزاع. وأدى النهج المتكامل القائم على مبدأ "إعادة البناء على نحو أفضل" إلى إعادة التوطين الدائم للمشردين داخلياً واللاجئين. ونجح الموئل في بناء مدن أكثر أمناً ونظافة وشمولاً للجميع، ليثبت بذلك الأثر التحويلي للشراكات مع الحكومات والجهات الفاعلة المحلية وغير الحكومية. وقدم الموئل الدعم أيضاً إلى الحكومة الوطنية والحكومات المحلية في أفغانستان لإعداد السياسات الحضرية والإسكانية، ورفع مستوى المستوطنات العشوائية، وتحقيق اللامركزية في الإدارة العامة. وعلاوة على ذلك، أعد الموئل منصة للبيانات من أجل تقديم الدعم لحكومة العراق في سياق الاضطلاع بأنشطة الإنعاش في المناطق المحررة. وفي الجمهورية العربية السورية، ساهم الموئل في خطة عمل الإنعاش على مستوى البلديات وقدم حلولاً دائمة للمدن لمواجهة آثار الأزمة التي طال أمدها. وفي اليمن، استجاب الموئل لاحتياجات المشردين داخلياً للمأوى والصرف الصحي في عدن والحديدة وصنعاء.

جيم - التعاون مع منظومة الأمم المتحدة الإنمائية

59 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام موئل الأمم المتحدة بتيسير الجهود المبذولة على نطاق منظومة الأمم المتحدة لرصد التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة والإبلاغ عن ذلك. وبالإضافة إلى ذلك، قام بتسيق الدعم المقدم على نطاق المنظومة للدول الأعضاء في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة من أجل التعجيل بإنجاز خطة عام 2030. وقد قام بذلك من خلال تسخير إصلاحات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني وتحسين التنسيق بين مختلف العمليات الإنمائية والإنسانية وعمليات السلام.

60 - وفي عام 2019، وضع موئل الأمم المتحدة مبادئ توجيهية للإبلاغ عن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة من أجل تحسين التعاون على نطاق المنظومة والإبلاغ العالمي عن التوسع الحضري المستدام، ودعم الدول الأعضاء في الإبلاغ عن التقدم المحرز فيما يتعلق بالتنفيذ وإعداد الاستعراضات الطوعية الوطنية. ولدفع هذه الجهود قدماً، عمل موئل الأمم المتحدة مع اللجنة الإحصائية وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وأبرم اتفاقات تعاون مع وكالات الأمم المتحدة بشأن الأدوات التشخيصية الحضرية، تناولت مواضيع من قبيل الأطفال في المناطق الحضرية مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، والهجرة مع المنظمة الدولية للهجرة، والإدارة المحلية مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

61 - وفي حزيران/يونيه 2018، قرر الأمين العام، خلال اجتماع لفريق الإدارة العليا، أن التوسع الحضري هو توجه كاسح يتطلب اتباع نهج شامل للمنظومة برمتها. وفي أيار/مايو 2019، وفي أعقاب عملية مشتركة بين الوكالات نفذتها اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج ويسرّها موئل الأمم المتحدة، أقر مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق استراتيجياً التنمية الحضرية المستدامة على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وترتقي الاستراتيجية بدور الخطة الحضرية الجديدة لتجعلها بمثابة عنصر معجل للتنمية المستدامة من أجل القضاء على الفقر والحد من عدم المساواة وتحقيق الرخاء والنهوض بالإجراءات المتعلقة بالمناخ وبناء القدرة على الصمود. وتشجع الاستراتيجية كيانات الأمم المتحدة على الوفاء بالبعد الحضري لولاياتها والعمل بشكل جماعي على تقديم الدعم للدول الأعضاء من خلال توفير البيانات المتعلقة بالمناطق الحضرية، ودعم السياسات، وإشراك الحكومات المحلية، والتمويل الحضري. ودعا مجلس الرؤساء التنفيذيين كيانات الأمم المتحدة إلى تنفيذ الاستراتيجية من خلال العمليات القائمة المشتركة بين الوكالات على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والوطني.

62 - وعمل موئل الأمم المتحدة من خلال أفرقة العمل التابعة لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة على تنفيذ الاستراتيجية المعتمدة على نطاق المنظومة. واستفاد الممثلون الإقليميون لموئل الأمم المتحدة من التحالفات المعنية بمسائل بعينها وقاموا بإدماج المنديات الوزارية المعنية بالإسكان والتنمية الحضرية وشبكات المدن في منابر التعاون الإقليمي. وعمل موئل الأمم المتحدة مع المنسقين المقيمين لتوفير البيانات الحضرية من أجل استخدامها في التحليلات القطرية المشتركة وتحديد المجالات ذات الأولوية لأطر عمل الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة. وقد ساعد ذلك على تعزيز مشاريع موئل الأمم المتحدة الجاري تنفيذها ووضع برامج حضرية شاملة تشارك فيها أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وقد عملت كيانات الأمم المتحدة ولجانها ومنسقوها المقيمون على الترويج للتوسع الحضري المستدام من خلال المساهمة في أعمال جمعية موئل الأمم المتحدة والدورة العاشرة للمنتدى الحضري العالمي، والربط الشبكي مع الحكومات المحلية، ودوائر الأعمال التجارية، والمجتمعات المحلية، ووزارات التنمية الحضرية.

63 - وقدم موئل الأمم المتحدة، بوصفه عضواً في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، الدعم للفريق المعني بمتابعة نتائج التعاون في المجالين الإنساني والإنمائي والفريق المرجعي المعني بمواجهة تحديات العمل الإنساني في المناطق الحضرية. وقامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وموئل الأمم المتحدة بالربط بين التدخلات الإنسانية وتلك المتعلقة بالتنمية الحضرية في حالات من قبيل مستوطنة كالوبيي الجديدة في شمال كينيا، التي تتوخى تحقيق الاندماج بين اللاجئين والمجتمعات المحلية من أجل إقامة مستوطنات بشرية شاملة للجميع. وفي عام 2019، استخدمت المنظمتان هذه التجربة التي تشكل سابقة لتوجيه البرمجة المتكاملة في المجتمعات المحلية لمستوطنات اللاجئين في غرب النيل بأوغندا، وكوكس بازار بينغلاديش.

64 - وقام موئل الأمم المتحدة بأعمال البرمجة في مجال إعادة الإعمار بعد انتهاء النزاع بدعم من مختلف كيانات منظومة الأمم المتحدة. وقدمت اليونسكو وموئل الأمم المتحدة الدعم لاستخدام أدوات توصيف خصائص الأحياء في الموصل، العراق، من أجل تحليل الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية والمساكن، بهدف التخطيط لعودة السكان النازحين. وقد أدى توصيف مدينة الموصل الناتج عن ذلك إلى تمكين منسقة الشؤون الإنسانية وكيانات الأمم المتحدة ومصارف التنمية من ترميم 3 500 وحدة من المساكن المتضررة والبنية التحتية الأساسية.

65 - ولعل أفضل دليل على التنسيق الجاري على نطاق المنظومة بشأن التوسع الحضري هي التدابير التي اتخذتها الأمم المتحدة من أجل التصدي لجائحة كوفيد-19. فقد شجع كل من موئل الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية الاستجابات الصحية في المستوطنات العشوائية، بتطبيق أدوات التخطيط في مجال الصحة العامة. ووضع موئل الأمم المتحدة واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات مبادئ توجيهية بشأن التدابير الإنسانية المتخذة من أجل التصدي لكوفيد-19 في الأحياء الفقيرة. وتولى موئل الأمم المتحدة قيادة مسار العمل للمجتمعات المحلية القادرة على الصمود ضمن إطار الأمم المتحدة للتدابير الاجتماعية-الاقتصادية الفورية لمواجهة كوفيد-19. وتستند خطة موئل الأمم المتحدة للتصدي لجائحة كوفيد-19، التي نُفذت في 13 بلداً، إلى التعاون المشترك بين الوكالات، وتتضمن مذكرة تقنية مؤقتة مشتركة مع اليونيسيف بشأن المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. واستناداً إلى ذلك الزخم، أطلقت الأمم المتحدة في تموز/يوليه 2020 موجزاً للسياسات أعده الأمين العام بشأن جائحة كوفيد-19 في عالم حضري.

دال - المسائل الشاملة لعدة قطاعات

66 - تضمنت الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة 2014-2019 قضايا شاملة لعدة قطاعات بشأن تعميم المنظور الجنساني وتمكين المرأة وحقوق الإنسان وتغيير المناخ وقضايا الشباب. وقد تحقق موئل الأمم المتحدة من التدخلات البرنامجية في ضوء المؤشرات المرجعية المحددة لتلك المسائل. وفي الخطة الاستراتيجية للفترة 2020-2023، اتخذ الموئل من مسألة تغيير المناخ برنامجاً فرعياً كاملاً، وقام بدمج الشؤون الجنسانية والمسائل المتعلقة بالشباب وحقوق الإنسان، وأدرج المسائل المتعلقة بكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة في الفرع المتعلق بحقوق الإنسان والإدماج الاجتماعي.

تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتمكين المرأة

- 67 - يحرص موئل الأمم المتحدة على تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع الأعمال التنظيمية والتنفيذية. ومن الناحية العملية، ينطوي ذلك على مشاركة المرأة في العمليات الاستشارية والحوكمة، وتعيين النساء في مناصب صنع القرار واختيارهن كشريكات في التنمية، ودعم توظيف المرأة على الصعيد المحلي.
- 68 - وقد كان موئل الأمم المتحدة يكفل تعميم مراعاة المنظور الجنساني من خلال الفريق الاستشاري للمشاريع، وهو آلية استشارية للأقران تستعرض جميع مقترحات المشاريع، ولكن استعويض عنه بلجنة استعراض البرامج. ومنذ عام 2016، تم تطبيق مؤشر المساواة بين الجنسين على جميع المشاريع، على النحو المنصوص عليه في خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، مما أدى إلى تحسينات في مجال تمكين المرأة في جميع محافظات المشاريع. وبالإضافة إلى ذلك، تُؤخذ الاحتياجات المتباينة للنساء والرجال في الاعتبار في مختلف مجالات الممارسة. فعلى سبيل المثال، في عام 2018، أطلق موئل الأمم المتحدة مبادرة فلون (Flone Initiative) بشأن الهياكل الأساسية للنقل المراعية للاعتبارات الجنسانية للمدن الأفريقية، وهي مجموعة أدوات تتضمن أفضل الممارسات فيما يتعلق بالشؤون الجنسانية والنقل الحضري.
- 69 - وقام موئل الأمم المتحدة بتيسير جهود الدعوة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي، وذلك في محافل من بينها المنتدى الحضري العالمي، والمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، ولجنة وضع المرأة. وتحقق التكافؤ بين الجنسين في حلقة النقاش التي عُقدت في الدورة العاشرة للمنتدى الحضري العالمي. وفي أيار/مايو 2020، عقد موئل الأمم المتحدة اجتماعاً لفريق من الخبراء بشأن المدن المراعية للمنظور الجنساني مع كل من هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، والفريق الاستشاري المعني بالقضايا الجنسانية، أسفر عن إصدار توجيهات للبرمجة في المستقبل بشأن تنفيذ البرنامج الحضري الجديد.

حقوق الإنسان

- 70 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، نفذ موئل الأمم المتحدة نهجاً للتنمية يستند إلى حقوق الإنسان على نطاق حافظة برامج، حيث استعرض جميع المشاريع التي قُدمت إلى الفريق الاستشاري للمشاريع (الذي أصبح لاحقاً لجنة استعراض البرامج) في ضوء معايير حقوق الإنسان. وفي أيار/مايو 2020، عقد الموئل اجتماعاً لفريق من الخبراء بشأن المدن الشاملة للجميع من منظور حقوق الإنسان، بالشراكة مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنتدى جنيف لحقوق الإنسان. وتمخض الاجتماع، الذي ضم ممارسين في مجال حقوق الإنسان، عن إصدار توصيات بشأن تعزيز البعد المتعلق بحقوق الإنسان في الخطة الاستراتيجية للفترة 2020-2023 وتطبيق مبادئ حقوق الإنسان في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وفي إطار التصدي لجائحة كوفيد-19، دعا موئل الأمم المتحدة إلى حماية أفراد المجتمعات الحضرية الضعيفة، بمن فيهم أولئك الذين يتعرضون لخطر الإخلاء القسري العنيف، وإلى الأعمال الفعال للحق في السكن اللائق، وفقاً للحق في مستوى معيشي مناسب.

تغير المناخ

71 - تشكل مبادرة "بناء قدرة فقراء المدن على التأقلم مع تغير المناخ" مبادرة حاسمة تتعلق بتغير المناخ. وكانت هذه المبادرة التي وضعتها حكومتا كينيا وتركيا بدعم من الأمانة العامة للأمم المتحدة وموئل الأمم المتحدة، بمثابة مسار عمل لمؤتمر قمة العمل المناخي لعام 2019 الذي عُقد بدعوة من الأمين العام. وفي أيلول/سبتمبر 2019، أطلق رئيس كينيا المبادرة مع تحالف من 20 شريكاً عالمياً لتعجيل جهود التكيف مع تغير المناخ. وفي عام 2020، أطلق موئل الأمم المتحدة البرنامج الرائد "انهض: مستوطنات صامدة لفائدة فقراء المناطق الحضرية"، وذلك دعماً للمبادرة.

72 - وقدم موئل الأمم المتحدة الدعم إلى باكستان، وجزر القمر، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وفييت نام، ومدغشقر، وملايو، ومنغوليا، وموزامبيق في تعبئة التمويل المتعلق بالمناخ من صندوق التكيف من أجل بناء قدرة المجتمعات الحضرية الضعيفة على الصمود من خلال الاستثمار في الهياكل الأساسية للتكيف. وفي عام 2020، دعم موئل الأمم المتحدة وضع استراتيجيات حضرية منخفضة الانبعاثات في إندونيسيا، والبرازيل، وبنغلاديش، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجنوب أفريقيا، ورواندا، وكولومبيا، والهند لكي تسترشد بها 30 مدينة في مجال التخطيط للتنمية المراعية للمناخ. وعمل موئل الأمم المتحدة أيضاً مع تحالف القيادات لتمويل أنشطة مكافحة تغير المناخ في المدن من أجل تعزيز الاستثمار في مجال المناخ في المستوطنات البشرية وتدريب 100 موظف حكومي من جمهورية كوريا والكويت والمملكة العربية السعودية وأقل البلدان نمواً في جنوب شرق آسيا على تطبيق تدابير التكيف مع تغير المناخ في المدن.

73 - وفي إطار التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ الذي سيعقد في عام 2021، أطلق موئل الأمم المتحدة أداة للتخطيط بشأن تعزيز المساهمات المحددة وطنياً من خلال الإجراءات الحضرية المتعلقة بالمناخ. وهذه الأداة، التي تم تطويرها بالاشتراك مع تحالف من الشركاء⁽¹⁾، توجه الدول الأعضاء بشأن كيفية زيادة طموحها في التزاماتها الوطنية المتعلقة بالمناخ، من خلال إدماج المستوطنات البشرية في إعداد وتنفيذ المساهمات المحددة وطنياً.

قضايا الأطفال والشباب

74 - في عام 2018، نشر موئل الأمم المتحدة دراسة "الشباب كعوامل للسلام: الصومال" (Youth as Agents of Peace: Somalia)، وهي أول دراسة قطرية مشتركة أجرتها الأمم المتحدة والبنك الدولي تطبيق مبادئ قرار مجلس الأمن 2250 (2015). واستند التقرير إلى تقرير "الشباب والخطة الحضرية الجديدة"، وهو تقرير صدر في عام 2016 لتحديد أولويات سبل كسب العيش والحوكمة والفضاء العام، مع التركيز على شباب المستوطنات العشوائية و/أو البلدان التي تشهد نزاعات، والشباب من المثلثات والمثلثين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، والشابات.

(1) كان من بين الشركاء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج ARUP، وفريق قيادة المدن الأربعين المعني بالمناخ، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، واتلاف التحولات الحضرية، ووكالة حماية البيئة في ليبيريا، والمعهد العالمي لرؤساء البلديات من أجل المناخ والطاقة، وشبكة سياسات الطاقة المتجددة للقرن 21، والمعهد العالمي للنمو الأخضر، ومبادرة Go Green for Climate، ولجنة البيئة والغابات وتغير المناخ في إثيوبيا، وشراكة المساهمات المحددة وطنياً، وجامعة جنوب الدانمرك، وشبكة الحكومات المحلية من أجل الاستدامة.

75 - وفي عام 2019، وسَّع موئل الأمم المتحدة برنامج المركز الجامع لمراد الشباب ليشمل خمس مدن إضافية في الصومال. ويتعلق البرنامج، الذي أنشئ في عام 2003، بإنشاء شبكة من الأماكن الحضرية الآمنة والخلاقة، في المدن التي تشهد نزاعات في شمال كينيا والصومال وجنوب السودان، مع حشد 500 000 شاب. وفي الصومال، يزود البرنامج الشباب والشابات بالمهارات في مجالات البناء وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وريادة الأعمال من أجل إيجاد سبل عيش قابلة للاستمرار. وخلال الجائحة، أعاد موئل الأمم المتحدة تحديد الغرض من البرنامج ليكون بمثابة محور للتدابير الطارئة المتخذة بقيادة الشباب لمواجهة كوفيد-19 في المستوطنات العشوائية، حيث تم من خلال هذه التدابير تركيب أكثر من 70 محطة لغسل اليدين وتقديم المعلومات، مما أدى إلى زيادة عدد مرات غسل الأيدي بنحو 1,5 مليون مرة.

كبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة

76 - حدد موئل الأمم المتحدة، في إطار خطته الاستراتيجية للفترة 2020-2023، قضايا تؤثر على الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن باعتبارها موضوعاً شاملاً لعدة قطاعات، وأشرك المنظمات في النهوض بتهيئة المدن الملائمة للمسنين والشاملة للجميع. وعقد موئل الأمم المتحدة سلسلة من اجتماعات أفرقة الخبراء، نُظمت بالاشتراك مع مفوضية حقوق الإنسان والاتحاد العالمي للمكفوفين، ومنظمة تمكين المعوقين، والجمعية العامة للشركاء، وجهات أخرى، لزيادة إبراز أهمية قضايا الإعاقة وتيسير إدماج كبار السن في عمليات التخطيط الحضري. وفي عام 2020، وقع موئل الأمم المتحدة مذكرة تفاهم مع الاتحاد العالمي للمكفوفين لزيادة الإدماج الاجتماعي لذوي الإعاقة في البرامج التي ينفذها موئل الأمم المتحدة وشركاؤه، وزيادة إمكانية وصولهم إليها ومشاركتهم فيها.

سادسا - الملاحظات والتوصيات

77 - من بين عناصر التعجيل في عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تتسم الخطة الحضرية الجديدة بأهمية حاسمة. وتشكل زيادة التعاون في منظومة الأمم المتحدة في هذا المجال أمراً مشجعاً، ولا سيما إقرار مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق للاستراتيجية المتعلقة بالتنمية الحضرية المستدامة على نطاق المنظومة في أيار/مايو 2019. ومن المهم أيضاً الاعتراف بالدور المحوري الذي تؤديه الحكومات المحلية في التنمية المستدامة، كما يتضح من التدابير الاستثنائية التي اتخذتها المناطق الحضرية لمواجهة جائحة كوفيد-19، التي كان لها أثر كبير بوجه خاص على المدن. والحكومات مدعوة إلى مضاعفة جهودها لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة ودعم المجالات الرئيسية ذات الأولوية، من قبيل البيانات والتحليل، والسياسات المتكاملة، وبناء القدرات، والشراكات الشاملة للجميع، ولا سيما مع الحكومات الوطنية والمحلية. ونظراً لأن الجهود المشتركة المبذولة على جميع مستويات الحكومة ضرورية لتحقيق التوسع الحضري المستدام، فإن زيادة مشاركة الحكومات المحلية والإقليمية في تنفيذ الخطة أمر يحظى بالترحيب. ويلتزم موئل الأمم المتحدة بدعم الجهود التي تبذلها البلدان لتنفيذ الخطة، مع التركيز بصفة خاصة على السياسات الحضرية الوطنية، والحوار بين الحكومات الوطنية والمحلية، وبناء القدرات في مجال التخطيط الحضري، والشؤون الاقتصادية والمالية الحضرية.

78 - والعمل الذي تقوم به الدول الأعضاء لدعم تعزيز موندل الأمم المتحدة هو جهد موضع تقدير، ولا سيما من خلال اتخاذ قرار الجمعية العامة 239/73 الذي ينشئ جمعية موندل الأمم المتحدة والمجلس التنفيذي. وقد أظهرت مشاركة 124 بلدا في الدورة الأولى لجمعية موندل الأمم المتحدة قدرة تلك الهيئة الحكومية الدولية على توفير التوجيه الاستراتيجي والنهوض بالسياسة الحضرية العالمية. وتبين من الدورات الثلاث الأولى للمجلس أن الدول الأعضاء تمارس رقابة أكبر على موندل الأمم المتحدة، بما يشمل الأمور المتعلقة بخطط العمل والميزانيات. وبالإضافة إلى الإصلاحات المؤسسية التي وافقت عليها المديرية التنفيذية، فقد أسهم هيكل الحوكمة المعزز في كفاءة زيادة الثقة في موندل الأمم المتحدة وتعزيز الشفافية والمساءلة والفعالية والكفاءة في أعماله. ويعتمد الخطة الاستراتيجية لموندل الأمم المتحدة للفترة 2020-2023، قامت جمعية موندل الأمم المتحدة بمواءمة عمل موندل الأمم المتحدة بشكل منهجي مع أهداف القضاء على الفقر، والتحول الاقتصادي، والعمل المناخي، والسلام والأمن، وهي أهداف مشتركة من خطة عام 2030. والخطة الاستراتيجية الأخيرة تجعل أيضا عمل موندل الأمم المتحدة أكثر أهمية وتزيد من سهولة الوصول إليه من جانب الكيانات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء والجهات الفاعلة المحلية وغير الحكومية.

79 - ومن الأمور المشجعة المشاركة النشطة للجان الإقليمية وغيرها من كيانات الأمم المتحدة في قضايا التوسع الحضري المستدام في إطار الهيكل الإقليمي الناشئ لمنظومة الأمم المتحدة. وخطط العمل الإقليمية لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، والتحالفات المعنية بمسائل التنمية الحضرية المستدامة، ومراكز المعرفة التي تشمل الأدوات التشخيصية الحضرية والمنتديات الوزارية الإقليمية المعنية بالإسكان والتنمية الحضرية، هي آليات فعالة يمكن من خلالها لموندل الأمم المتحدة تعميم مراعاة التنمية الحضرية المستدامة على الصعيد الوطني، وذلك بتقديم إرشادات تنفيذية ملائمة إقليمياً. ويوصى بأن تواصل منظومة الأمم المتحدة والكيانات الإقليمية والدول الأعضاء دعم تلك الآليات من أجل تحقيق نتائج على نطاق واسع.

80 - وقد نجحت المديرية التنفيذية في سدّ العجز البالغ 5,5 ملايين دولار الذي ورثته في عام 2018، ولكن الوضع المالي لموندل الأمم المتحدة لا يزال يشكل مصدر قلق. ففي حين ظلت المخصصات المرصودة للحفاظ العامة لمشاريع موندل الأمم المتحدة للتعاون التقني الممولة من المساهمات المخصصة ثابتة عند مبلغ 200 مليون دولار، فإن مخصصات تطوير أدوات البرنامج وخدماته الاستشارية في مجال السياسات ودعم تطوير البرامج الممولة من خلال التمويل المرصود للأغراض العامة قد انخفضت إلى أقل من 4 ملايين دولار. وي طرح الاختلال بين التمويل المخصص والتمويل الأساسي تحديات أمام موندل الأمم المتحدة في سعيه لمواصلة تعزيز هيكله التنظيمي. ومن شأن ذلك، جنباً إلى جنب مع عدم وجود أموال للعمل التنظيمي الأساسي، أن يقوض قدرة البرنامج على تنفيذ خطته الاستراتيجية. ولذا تشجّع الدول الأعضاء على الإسهام مالياً، لا سيما بأموال غير مخصصة، في الجهود التي يبذلها موندل الأمم المتحدة لتحفيز التعاون بشأن المسائل الحضرية على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

81 - ومن المسائل المتصلة بالتمويل مسألة الاستخدام الفعال للموارد الأساسية لتعبئة الاستثمارات العامة والخاصة والاستثمارات الوطنية والدولية في الهياكل الأساسية الحضرية والخدمات الأساسية. ويمثل منبر الاستثمار في المدن الذي افتتح على أساس تجريبي في الدورة العاشرة للمنتدى الحضري العالمي، والذي يربط بين المستثمرين من القطاع الخاص وحكومات المدن المناسبة، ابتكاراً محموداً في هذا الصدد، والدول الأعضاء مدعوة إلى استخدامه على الصعيد الوطني وعلى صعيد المدن.

82 - وقد أظهرت الدورة العاشرة للمنتدى الحضري العالمي، التي اجتذبت نحو 13 000 مشارك، قدرة تلك الهيئة غير التشريعية على إتاحة الفرص للحكومات الوطنية، ودوائر الأعمال التجارية الخاصة، والحكومات المحلية، والمهنيين، والمنظمات الشعبية، وممثلي الأوساط الأكاديمية من أجل التعلم والنهوض بالإمكانات المتاحة لمجموع المستفيدين. وتبرهن الإجراءات المعلنة في أوظيفي على التزام مختلف الجهات الفاعلة بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق البعد الحضري لخطة عام 2030. ويلاحظ مع التقدير كل من استضافة حكومة الإمارات العربية المتحدة للدورة، والعرض الذي قدمته حكومة بولندا لاستضافة الدورة الحادية عشرة في عام 2022.